البحــــث رقـــــم (4)

قياس أثر العلاقة التفاعلية بين الروابط السياسية وممارسات ادارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية على عوائد الأسهم: دليل تطبيقى من البورصة المصرية

|  |  |
| --- | --- |
| **د/سامح محمد أمين النجار**  **مدرس بقسم المحاسبة**  **كلية التجارة - جامعة بنها** | **د/ أحمد سعيد عبد العظيم أحمد**  **مدرس بقسم المحاسبة والمراجعة**  **كلية التجارة - جامعة قناة السويس** |

|  |
| --- |
| المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، العدد الرابع، أكتوبر 2021 |

**حاولت الدراسة الحالية** قياس أثر العلاقة التفاعلية بين الروابط السياسية وممارسات إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية على عوائد الأسهم، مع تقديم دليل تطبيقى من البورصة المصرية، وتبرز الإضافة العلمية فى محاولة تخفيض الجدل بشأن الروابط السياسية، حيث أوضحت الدراسة أنها عملة ذات وجهين، بمعنى أنه على الرغم من المنافع التى تحققها الشركات من تلك العلاقات متمثلة فى المزايا الضريبية والاعفاءات الجمركية والتسهيلات الائتمانية والتى تساهم فى تحسين أدائها المالى وقيمتها السوقية، إلا أنه قد يترتب عليها فساد مالى وتلاعبات بالتقارير المالية، مما يضر بأصحاب المصالح وقد يمتد هذا التأثير السلبى للسوق بأكمله، وبخاصة إذا كانت هذه التلاعبات مرتبطة بإحدى الشركات الكبرى ذات الروابط السياسية القوية**، ويمكن عرض ملخص البحث من خلال العناصر التالية:**

1. **طبيعة المشكلة والتساؤلات البحثية**

**تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي**: هل تؤثر العلاقة التفاعلية بين الروابط السياسية وممارسات إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية على عوائد الأسهم للشركات المقيدة بالبورصة المصرية؟ وفى إطار هذا التساؤل العام يمكن صياغة مجموعة من التساؤلات البحثية الفرعية والتى تحاول الدراسة الإجابة عليها كما يلى: هل تؤثر الروابط السياسية على ممارسات إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية؟ وهل تؤثر الروابط السياسية على عوائد الأسهم؟، وما هى طبيعة العلاقة بين ممارسات إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية وعوائد الأسهم؟ وما هو أثر العلاقة التفاعلية بين الروابط السياسية وممارسات إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية على عوائد الأسهم للشركات المقيدة بالبورصة المصرية؟

1. **أهداف البحث**

يتمثل الهدف الرئيسى للدراسة فى وضع إطار نظرى مدعوم بدليل تطبيقى لقياس أثر العلاقة التفاعلية بين الروابط السياسية وممارسات إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية على عوائد أسهم الشركات المقيدة فى البورصة المصرية، وينبثق من الهدف الرئيسى مجموعة من الأهداف الفرعية التالية: دراسة وتحليل ماهية الروابط السياسية وأهميتها لمنشآت الأعمال، ودراسة وتحليل الإطار المفاهيمى لممارسات إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية فى الفكر المحاسبى، والتعرف على ماهية عوائد الأسهم والأنماط المختلفة لها وكيفية قياس العوائد الفعلية أو المحققة للأسهم، وتقديم دليل تطبيقى على الشركات المقيدة فى البورصة المصرية بشأن أثر العلاقة التفاعلية بين الروابط السياسية وممارسات إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية على عوائد الأسهم، فى ضوء وجود مجموعة من المتغيرات الرقابية لضبط العلاقة بين المتغيرات البحثية.

1. **أهمية البحث**

تستمد الدراسة أهميتها العلمية والعملية من عدة عوامل واعتبارات ويمكن بلورتها فى النقاط التالية:

1. تعد الدراسة الحالية امتداداً لأدبيات الفكر المحاسبى التى تناولت أثر الروابط السياسية على قرارات الشركة ونتائجها الاقتصادية.
2. حاولت الدراسة الحالية تحليل وقياس الأثر التفاعلى للعلاقة بين الروابط السياسية وممارسات إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية على عوائد الأسهم فى ضوء مجموعة من المتغيرات الرقابية الأخرى، وهو ما قد يساهم فى تفسير التباين فى عوائد الأسهم المتداولة فى سوق الأوراق المالية.
3. تحاول الدراسة الحالية تقديم دليل عملي من بيئة الأعمال المصرية كأحد الأسواق الناشئة فى ضوء ما تعرضت له من مخاطر سياسية واقتصادية فى ظل ثورات الربيع العربى، وفى سبيل جذب الاستثمارات الأجنبية فكان لزاماً على إدارت الشركات أن تسعى جاهدة لتعزيز الثقة فى تقاريرها المالية والحد من الممارسات الانتهازية للإدارة خاصة فى ظل التوجه نحو تبنى معايير التقرير المالى الدولية.
4. تساهم الدراسة الحالية فى زيادة فهم وإدراك إدارات الشركات المصرية وأصحاب المصالح من الأطراف ذوى العلاقة للعوامل التى تؤثر فى عوائد الأسهم من خلال إضافة محدد جديد وهو الروابط السياسية والتى من شأنها تخفيض المخاطر الائتمانية وتخفيض مخاطر التعثر المالى وتعزيز المركز التنافسى فى السوق، مما ينعكس بدوره على عوائد الأسهم المتداولة فى البورصة.
5. **حدود البحث**

تتمثل حدود الدراسة فى القيود المرتبطة بتحديد حجم العينة، والأساليب المناسبة لقياس المتغيرات البحثية، وكيفية استخدام الأساليب الإحصائية لقياس العلاقات التأثيرية والتفاعلية فيما بين هذه المتغيرات، وقد ركزت الدراسة على قياس أثر العلاقة التفاعلية بين الروابط السياسية وممارسات ادارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية على عوائد الأسهم للشركات المقيدة فى البورصة المصرية خلال الفترة الزمنية من سنة (2016) وحتى سنة (2018)، وهي فترة قصيرة نسبيًا مما قد يؤثر على دقة نتائج الدراسة، حيث لم يتمكن الباحثان من التطبيق على سلسلة زمنية أكبر لصعوبة الحصول على البيانات، بالإضافة إلى جائحة كورونا وآثارها السلبية على البورصات العالمية وتحقيق الشركات لخسائر غير عادية من شأنها التأثير سلباً على قيمتها السوقية وعوائد أسهمها المتداولة فى سوق الأوراق المالية.

1. **فروض البحث**
2. **توجد علاقة ارتباط سالبة ذات دلالة معنوية بين الروابط السياسية وممارسات إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية.**
3. **توجد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة معنوية بين الروابط السياسية وعوائد الأسهم.**
4. **توجد علاقة ارتباط سالبة ذات دلالة معنوية بين ممارسات إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية وعوائد الأسهم.**
5. **تؤثر العلاقة بين الروابط السياسية وممارسات إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية على عوائد الأسهم.**
6. **منهجية البحث وبناء النموذج**

استخدم الباحثان مدخل تحليل المحتوى فى فحص التقارير المالية لعينة مكونة من (124) شركة مساهمة غير مالية مقيدة بالبورصة المصرية خلال الفترة الزمنية من عام (2016) وحتى عام (2018)، بإجمالى عدد مشاهدات (372) مشاهدة، وقد تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية للارتباط والانحدار في تحليل النتائج.

1. **تنظيم البحث**

انطلاقاً من أهمية الدراسة وتحقيقاً لأهدافها، يمكن الإجابة على تساؤلاتها البحثية ومعالجة مشكلتها بصورة علمية ومنطقية بغرض الوصول إلى نتائج قابلة للتطبيق فى البيئة المصرية، وذلك على النحو التالى:

7/1 الإطار العام للبحث.

7/2 مراجعة أدبيات الفكر المحاسبى ذات العلاقة واشتقاق الفروض البحثية.

7/3 عرض وتحليل ماهية الروابط السياسية وأهميتها فى الفكر المحاسبى.

7/4 عرض وتحليل ماهية ممارسات إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية فى الفكر المحاسبى.

7/5 تحليل وتقييم أثر الروابط السياسية على ممارسات إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية وعوائد الأسهم.

7/6 منهجية البحث وبناء النماذج التطبيقية.

7/7 تحليل نتائج الدراسة التطبيقية واختبار الفروض البحثية.

7/8 النتائج والتوصيات ومجالات البحث المستقبلية.

**8 - النتائج والتوصيات ومجالات البحث المستقبلية**

**8-1 النتائج**

1. توجد علاقة ارتباط سلبية ومعنوية بين الروابط السياسية وممارسات إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية، **وهو ما يؤيد صحة الفرض الأول، ويرجع** **السبب فى ذلك إلى** أن الشركات الكبرى ذات الروابط والعلاقات السياسية تحرص على تحسين المحتوى المعلوماتى ومستوى الشفافية بتقاريرها المالية بغرض تحسين سمعتها وقيمتها السوقية وتعزيز مركزها التنافسى، الأمر الذى يؤثر بدوره سلباً على ممارسات إدارة الأرباح.
2. توجد علاقة ارتباط إيجابية ومعنوية بين الروابط السياسية وعوائد الأسهم، **وهو ما يؤيد صحة الفرض الثانى، ويرجع السبب فى ذلك إلى** أن المنشآت تسعى إلى تكوين روابط سياسة لتجنب مخاطر الإفلاس والحصول على منافع ومزايا إضافية من الحكومة فى شكل عقود أو إعانات أو تراخيص، وبالتالى تحقيق مكاسب غير عادية، الأمر الذى يساهم بدوره فى تحسين الأداء المالى وقيمة المنشأة فى السوق، مما ينعكس على عوائد أسهمها بالبورصة.
3. توجد علاقة ارتباط سلبية ومعنوية بين ممارسات إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية وعوائد الأسهم، **وهو ما يؤيد صحة الفرض الثالث، ويرجع السبب فى ذلك إلى** أن الشركات تلجأ إلى تلك الممارسات لأغراض التجنب الضريبى، والحفاظ على استقرار مستوى العوائد الممنوحة للمستثمرين وهو ما يسمى بتمهيد الدخل، وبالتالى تفادى التقلبات السوقية الحادة واحتمالية خطر انهيار أسعار أسهمها فى البورصة، علاوة على ذلك فإن إدارات الشركات لا تقوم بممارسات لإدارة الأرباح وخلق أرباح وهمية لزيادة قيمة العوائد إلا فى حالات تعثرها مالياً وارتفاع خطر إفلاسها وعدم استمرارها فى النشاط.
4. التفاعل بين الروابط السياسية وممارسات إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية له تأثير معنوى على عوائد الأسهم، **وهو ما يؤيد صحة الفرض الرابع**، **ويرجع السبب فى ذلك إلى** أن إدارات الشركات الكبرى ذات الروابط السياسية القوية تسعى جاهدة لتعزيز ثقة المستثمرين وأصحاب المصالح فى الأداء المالى والحد من ممارسات إدارة الأرباح واستغلال مرونة المعايير بهدف تحسين جودة المحتوى الإخبارى لتقاريرها المالية، بغرض تعزيز مركزها التنافسى وجذب المزيد من الاستثمارات الأمر الذى يؤثر بدوره على تحسين العوائد السوقية لأسهمها المتداولة فى سوق الأوراق المالية.

8-**2 التوصيــات**

1. توجيه الفكر المحاسبي لإجراء المزيد من الدراسات فى بيئة الأعمال المصرية من شأنها تقديم تفسيرات إضافية حول مدى تأثير الروابط السياسية لمنشآت الأعمال على أدائها المالى واستراتيجياتها المستقبلية، ودورها فى تحسين جودة التقارير المالية.
2. ضرورة توجيه إدارات الشركات بعدم الاعتماد بشكل أساسى على الروابط السياسية لتحقيق أرباح غير عادية وتعظيم قيمتها السوقية، فقد يترتب عليها وجود فساد مالى وتلاعبات بالتقارير المالية مما يضر بالمستثمرين، ومن الممكن أن يمتد التأثير السلبى للسوق بأكمله، وبخاصة إذا كانت هذه التلاعبات مرتبطة بإحدى الشركات الكبرى ذات الروابط السياسية القوية.
3. ضرورة تضمين مجالس إدارات الشركات لأعضاء مستقلين من ذوى الخبرة المالية للحد من الممارسات الانتهازية للإدارة التنفيذية نتيجة لعلاقاتها السياسية ورغبتها فى تحقيق مكاسب شخصية للحفاظ على الحوافز الإدارية وذلك على حساب أصحاب المصالح، الأمر الذى يهدد استمرارية الشركة ويعرضها للتوقف عن النشاط.
4. الاستعانة بخدمات مكاتب المراجعة الكبرى (BIG 4) لما يتوفر لهذه المكاتب من إمكانيات مادية وخبرات وكوادر بشرية وتقنيات عالية من شأنها ضمان جودة التقاير المالية وشفافية المعلومات المحاسبية الواردة بها، لحماية حقوق أصحاب المصالح وتوفير المعلومات الملائمة للمستثمرين الحاليين والمرتقبين لترشيد قراراتهم الاستثمارية.

**8-3 مجالات البحث المستقبلية**

1. قياس أثر الروابط السياسية على التحفظ المحاسبى وقيمة الشركة: دراسة تطبيقية.
2. قياس أثر الروابط السياسية على جودة التقرير المالى وخطر انهيار أسعار الأسهم: دليل تطبيقى من البورصة المصرية.
3. قياس أثر الروابط السياسية على الاحتفاظ بالنقدية وسيولة الأسهم: دراسة تطبيقية

**Research Number (4)**

**Measuring the Effect of the Interactive Relationship between Political Connections and Earnings Management Practices by Real Activities on Stock Returns: A Practical Guide from the Egyptian Stock Exchange**

|  |  |
| --- | --- |
| **Dr. Sameh Mohamed Amin Elnagar**  Lecturer, Accounting Department  Faculty of Commerce  Banha University | **Dr. Ahmed Said Abd Elazzim Ahmed**  Lecturer, Accounting and Auditing Department  Faculty of Commerce  Suez Canal University |

|  |
| --- |
| Scientific Journal for Accounting Research, Accounting and Auditing Department, Faculty of Commerce, Suez Canal University, Iss. 4, October, 2021 |

The current research attempted to measure the impact of the interactive relationship between political connections and earnings management practices by real activities on stock returns, with the presentation of applied evidence from the Egyptian Stock Exchange, and highlights the scientific addition in an attempt to reduce the controversy regarding political connections, as the research showed that it is a two-sided coin, meaning that although Among the benefits achieved by companies from these relations as tax advantages, customs exemptions, and credit facilities, which contribute to improving their financial performance and market value, but it may cause financial corruption and manipulation of financial reports, which harms stakeholders and this negative impact may extend to the entire market, especially if These manipulations were related to a major corporation with strong political connections. A summary of the research can be viewed through the following items.

**1- The research problem and questions**

The current research attempts to answer the following main question: Does the interactive relationship between political connections and earnings management practices by real activities affect the stock returns of companies listed on the Egyptian Stock Exchange? Do political connections affect earnings management practices by real activities? Do political connections affect stock returns? What is the nature of the relationship between earnings management practices by real activities and stock returns? What is the impact of the interactive relationship between political connections and earnings management practices by real activities on stock returns of companies listed on the Egyptian Stock Exchange?

**2- Research objectives**

The main objective of the research is to develop a theoretical framework supported by applied evidence to measure the impact of the interactive relationship between political connections and earnings management practices by real activities on stock returns of companies listed on the Egyptian Stock Exchange. Studying and analyzing the conceptual framework of earnings management practices by real activities in accounting thought, identifying what stock returns are and their different patterns, and how to measure actual or achieved returns for shares, and presenting an applied guide for companies listed on the Egyptian Stock Exchange regarding the impact of the interactive relationship between political connections and activities earnings management practices on stock returns, in light of the presence of a set of regulatory variables to control the relationship between research variables.

**3- Research importance**

The research derives its scientific and practical importance from several factors and considerations, and it can be crystallized in the following points:

A- The current research is considered an extension of the accounting thought literature that dealt with the impact of political connections on the company's decisions and its economic results.

B- The current research attempted to analyze and measure the interactive impact of the relationship between political connections and earnings management practices by real activities on stock returns in the light of a set of other regulatory variables, which may contribute to explaining the variation in the returns of shares traded in the stock market.

C- The current research attempts to provide practical evidence from the Egyptian business environment as one of the emerging markets in the light of what it was exposed as political and economic risks during the Arab Spring revolutions. it was necessary for the companies’ managements to attract foreign investments enhance confidence in their financial reports and limit the opportunistic practices of the management, especially in light of the trend towards adopting international financial reporting standards.

D- The current research contributes to increase the understanding and realization of the managements of Egyptian companies and the stakeholders about the factors that affect stock returns through adding a new determinant, which is the political connections, which would reduce credit risks, financial distress risk, and enhance the competitive position in the market, which is reflected in the returns of shares traded on the stock exchange.

**4- Research limitations**

The limitations of the research are the limitations associated with determining the sample size, the appropriate methods for measuring research variables, and how to use statistical methods to measure the interactive relationships among these variables in the Egyptian Stock Exchange during the period from (2016) to (2018), which is a relatively short period, which may affect the accuracy of the results of the research, as the researchers were unable to apply it to a longer time series due to the difficulty of obtaining data, in addition to the Corona pandemic and its negative effects on Global stock exchanges and acheiving companies extraordinary losses that would negatively affect their companies's market value and the returns of their shares traded in the stock exchange market.

**5- Research hypotheses**

A- There is a significant negative correlation between political connections and earnings management practices by real activities.

B- There is a positive correlation with significant significance between political connections and stock returns.

C- There is a significant negative correlation between earnings management practices by real activities and stock returns.

D- The relationship between political connections and earnings management practices by real activities effect on stock returns.

**6- Research methodology and model development**

The researchers used the content analysis approach to examine the financial reports of a sample of (124) non-financial companies listed on the Egyptian Stock Exchange during the period from (2016) to (2018), with a total number of (372) views, and some statistical methods were used for correlation and regression analysis of results.

**7- Research structure**

Based on the importance of the study and to achieve its objectives, answer its research questions and address its problem in a scientific and logical way to reach to applicable results in the Egyptian business environment, the research will address the following aspects:

7/1 The general framework of the research.

7/2 Reviewing the relevant accounting thought literature and deriving research hypotheses.

7/3 Presentation and analysis of the nature of political connections and their importance in accounting thought.

7/4 Presenting and analyzing the nature of earnings management practices by real activities in accounting thought.

7/5 Analyzing and evaluating the impact of political connections on earnings management practices by real activities and stock returns.

7/6 Research methodology and applied models.

7/7 Analyzing the results of the applied research and testing research hypotheses.

7/8 conclusions, recommendations, and future research

**8- Research conclusions, recommendations, and future research areas**

**8-1 Research conclusions**

A- There is a significant and negative correlation between political connections and earnings management practices by real activities, which supports the validity of the first hypothesis. and the reason for this is due to The large corporations with political connections and relationships are working to improve the informational content and the level of transparency in their financial reports to improve their reputation and market value and enhance their competitive position, which negatively affects earnings management practices.

B- There is a positive and significant correlation between political connections and stock returns, which supports the validity of the second hypothesis. The reason for this is due to corporations seek to form political connections to avoid the risk of bankruptcy and obtain additional benefits from the government like: contracts, subsidies, or licenses, and achieve extraordinary profits, which contributes to improve the financial performance and the market value, which is affected the returns of its shares on the stock exchange market.

C- There is a negative and significant correlation between earnings management practices by real activities and stock returns, which supports the validity of the third hypothesis, and the reason for this is companies need to these practices to avoide taxes and maintaining the stability of the level of returns to investors, which is called income smoothing. And thus, avoiding sharp market fluctuations and the possibility of the stock price crash risk, Moreover, the companies may practice earnings management and create fake profits to increase the value of the returns, in cases of financial distress and a high risk of bankruptcy.

D- The interaction between political connections and earnings management practices by real activities has a significant impact on stock returns, which supports the validity of the fourth hypothesis. Earnings management practices and exploiting the flexibility of standards to improve the quality of the news content of its financial reports, in order to enhance its competitive position and attract more investments, which in turn affects the improvement of market returns for its shares traded in the stock market.

**8-2 Recommendations**

A- Directing accounting thought to conduct more studies in the Egyptian business environment that would provide additional explanations about the extent to which the political connections of business corporations affect their financial performance, future strategies and their role in improving the quality of financial reports.

B- The need to instruct corporate managements not to rely on political connections to achieve extraordinary profits and maximize their market value, as this may cause financial corruption and manipulation of financial reports, which harms investors, and the negative impact stock market as whole, especially if these manipulations are related to one of large corporations with strong political connections.

C- The board of directors should include number of independence members who have a financial experience which to limit the opportunistic practices of the executive management because of its political relations and its desire to achieve personal gains to maintain administrative incentives regardless interest stakeholders, which threatens the continuity of the company.

D- The importance of auditing by (BIG 4) firms due to the material capabilities, expertise, and high technologies available to these firms that ensure the quality of financial reports and the transparency of accounting information, to protect the rights of stakeholders and provide appropriate information for current and prospective investors to rationalize their investment decisions.

**8-3 Future research areas**

1. Measuring the impact of political connections on accounting conservatism and company value: an applied study.
2. Measuring the impact of political connections on the quality of financial reporting and the stock price crash risk: an applied guide from the Egyptian Stock Exchange.
3. Measuring the impact of political connections on cash holding and stock liquidity: an applied study